

THE POLICY OF THE UNITED STATES OF  
AMERICA TOWARDS HAITI ( 1955-1961)  
(DOCUMENTARY AND HISTORICAL STUDY)  
( سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه هايتي ( 1961-1955 )  
( دراسة وثائقية وتاريخية )

الأستاذ المساعد الدكتور حسين حماد عبد رجب  
جامعة الأنبار

Assist. pro. Dr. Hussein Hammad Abed  
University of Anbar

الملخص

أحتلت هايتي أهمية كبيرة لكونها إحدى بلدان البحر الكاريبي مما جعلها محطة أنظار الدول الأوروبية لا سيما اسبانيا وفرنسا التي تنافست فيما بينها للسيطرة عليها لأسباب سياسية واقتصادية. تمكن الإسبان في البداية من تأسيس مستوطنات تابعة لهم في هايتي والتي تطورت فيما بعد لتصبح مستعمرات ونقطة انطلاق للاستعمار الاسباني الذي اصطدم بالأسطول الفرنسي وتمت تسوية الصراع بينهما بعقد معاهدة نيميغا (Nemega) عام 1678 لتعزيز السلام بين الطرفين . نظرت الولايات المتحدة الأمريكية إلى هايتي على إنها محطة استراتيجية مهمة وهدفاً لتطلعاتها الخارجية فزاد التقارب معها بعد زيادة النفوذ الفرنسي والألماني الذي شكل خطراً على المصالح الأمريكية ، لذا لعبت المساعدات المالية الامريكية دوراً كبيراً في إبعاد النفوذ الشيوعي والعمل على إبقاء التبعية الاقتصادية لها .

الكلمات المفتاحية: الولايات المتحدة الأمريكية ،تأريخ سياسي ،هايتي .

Abstract

Haiti was of great importance because it was one of the countries of the Caribbean, making it the focus of the European countries, especially Spain and France, which were competed each other for control for political and economic reasons.

The Spanish initially managed to establish their settlements in Haiti, which later evolved into colonies and the starting point of the Spanish colonialism and collide with the French fleet and settled their conflict by the Treaty of Nemega in 1678 to promote peace between the two sides .

The United States of America viewed Haiti as an important strategic station and the aim for its foreign aspirations. It grew closer to them after increasing French and German influence, which posed a threat to American interests. US financial aid played a major role in the dimension of Communist influence and maintaining its economic dependence on them .

**Keywords:** United states of America, political History, Haiti .

المقدمة:

بعد اكتشاف كريستوفر كولومبس الأمريكيتين وزيادة النفوذ الاسباني في هايتي وتأسيس مستوطنات جعلت الاسطول الفرنسي يتطلع للحصول على موطن قدم فيها مما ادى إلى حدوث صراع مع الاسبان انتهى بتحول هايتي إلى مستعمرة فرنسية نمت وازدهرت وأصبحت تنتج نصف البن في العالم. إن السياسة التي استخدمها الاستعمار الفرنسي متمثلة بالاضطهاد والاستعباد دفعت الشعب الهايتي للقيام بالثورة التي حقق من خلالها الثوار الانتصارات على الفرنسيين بالرغم من محاولة نابليون الأول لإبقاء هايتي تحت السيطرة الفرنسية لكنه فشل وخسر امام الثوار الذين أعلنوا استقلال هايتي في عام 1804 .

عانت هايتي من تدهور اقتصادي كبير لذا لعبت المساعدات المالية الأمريكية دوراً مهماً في الاقتصاد الهايتي في محاولة لتحسين وضعها الاقتصادي وأبعادها عن القوى الشيوعية التي بدأت تشكل خطراً على منطقة البحر الكاريبي وتهديداً للمصالح الأمريكية هناك .

ازدادت المساعدات المالية من الولايات المتحدة الأمريكية إلى هايتي خلال فترة خمسينيات القرن العشرين لأن تطورات الحرب الباردة عززت المخاوف الأمريكية من النشاط الشيوعي واستيلائهم على السلطة فيها .

تكمن أهمية موضوع البحث في معرفة أهداف التوجه الأمريكي نحو هايتي والسياسة التي استخدموها من أجل المحافظة على مصالحهم في منطقة البحر الكاريبي وابعاد النفوذ الشيوعي عن الاستيلاء على السلطة في هايتي .

إن سبب اختيار موضوع البحث لتسليط الضوء على سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه هايتي التي كانت تعاني من تدهور في الوضع الاقتصادي ومحاولتها لتحسين هذا الوضع من خلال تقديم المساعدات المالية لها من جهة وتعزيز مركزها السياسي في المنطقة من جهة أخرى .

طرحت من خلال موضوع البحث بعض التساؤلات :

1. ما أهداف التوجه الأمريكي نحو هايتي ؟
  2. ما موقف الولايات المتحدة الأمريكية من الوجود الاستعماري في هايتي ؟
  3. كيف قدمت الولايات المتحدة الأمريكية المساعدات المالية لهايتي ؟
  4. لماذا قدمت الولايات المتحدة الأمريكية هذه المساعدات ؟
  5. هل تمكنت الولايات المتحدة الأمريكية من تحسين الأوضاع الاقتصادية في هايتي ؟
- ولأجل ذلك وضعت خطة للبحث على مبحثين وخاتمة تناول المبحث الأول الصراع في هايتي وأهداف التوجه الأمريكي نحوها حتى عام 1934 في حين تطرق المبحث الثاني السياسة الأمريكية تجاه هايتي واثرها في العلاقة بين البلدين.

## المبحث الأول

### الصراع في هايتي وأهداف التوجه الأمريكي نحوها حتى عام 1934

هايتي هي إحدى بلدان البحر الكاريبي تقع في الجزء الغربي من جزيرة أيسبانيولا ( Hispaniola ) المجاورة لكوبا في البحر الكاريبي وتتقاسم هذه الجزيرة مع جمهورية الدومينيكان ( Republic Dominican ) التي تقع في الجزء الشرقي منها .<sup>(1)</sup>

هبط كريستوفر كولومبس<sup>(2)</sup> ( Christopher Columbus ) عام 1492 في أول رحلته إلى الأمريكيتين على الساحل الشمالي من هايتي واطلق على الجزيرة أسم يسلا ايسبانيولا ( ysla Espanola ) والتي سرعان ما أصبحت يطلق عليها باللاتينية ايسبانيولا ، ووجد سكانها الاصليين مجتمعين يفتقرون إلى المهارات العسكرية وكانت مجرد جزيرة من ذهب وعبيد، وأثناء مغادرته الجزيرة ضربت الشعاب المرجانية إحدى سفنه وهي سانتا ماريا ( Santa maria ) قبالة رأس هايتين ( Cap Haiten ) مما أجبره على ترك مستوطنه هناك نظم ( 40 متطوع ) ، لكنه فيما بعد عاد

(1) طلعت جياذ لحي ومظهر قاسم جعفر ، مشروعية تدخل الامم المتحدة لإحلال النظام الديمقراطي ، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسة ، جامعة كركوك ، كلية القانون والعلوم السياسية ، مجلد 6 ، العدد 23 ، الجزء الثاني ، تشرين الثاني 2017 ، ص 2 .

(2) كريستوفر كولومبس : هو رحالة ايطالي ولد في عام 1451 درس العلوم والرياضيات في جامعة بافيا وصل عام 1492 إلى جزر الكاريبي وتمكن من اكتشاف العالم الجديد ، للمزيد ينظر :

- Silvio Bedinl , the Christopher Columbus Encyclopedia , volume1 , London , 1992 , PP. 161-163 .

ليؤسس مستوطنه أخرى على الساحل الجنوبي الشرقي من أيسبانيولا تدعى ايزابيلا ( Isabella ) والتي طورها الاسبان إلى مستعمرة وأصبحت فيما بعد تعرف سانتو دومينغو ( Santo domingo ) وأصبحت نقطة انطلاق للبعثات والامدادات للاستعمار الاسباني .<sup>(3)</sup>

استطاع الاسطول الفرنسي من طرد الاسبان من منطقة سانت كيتس ( Sant kitts ) وأسست القوات الفرنسية منطقة ادارية لها في جزيرة تورتوغا ( Tortuga )<sup>(4)</sup> وأصبحت الجزيرة مستعمرة فرنسية عام 1677 بعد إن كانت مستوطنة اسبانية<sup>(5)</sup> ، وخلال القرن السابع عشر نمت مستعمرة هايتي الفرنسية وازدهرت حيث كانت تنتج أكثر من نصف البن في العالم و40 بالمائة من السكر لفرنسا وانكلترا واستحوذت فرنسا على 40 بالمائة من التجارة .<sup>(6)</sup>

بعد ثلاث وثلاثون عام من تأسيس بورت - او - برنس ( Port -au- Prince ) كميناء آمن ، أصبحت سانت دومينغو في عام 1749 عاصمة المستعمرة الفرنسية لأهميتها الاقتصادية حيث يوجد فيها القطن والأخشاب والسكر والبن والكافور ويبلغ عدد سكانها حوالي 1200 شخص.<sup>(7)</sup> بدأ في عام 1791 بعض زعماء الأفارقة السود بثورة العبيد لتغيير المشهد السياسي في شمال هايتي ، وهذا التمرد دفع إلى المزيد من الثورات في جنوب وغرب هايتي لكنها بقيت تحت سيطرة الاستعمار الفرنسي فأصدرت الجمعية الوطنية الفرنسية مرسوماً ينص على منح هايتي حقوقاً متساوية بين البيض والسود.<sup>(8)</sup>

بعد قيام الثورة في هايتي استقبل الرئيس الأمريكي توماس جيفرسون<sup>(9)</sup> ( Thomas Jefferson ) السفير الفرنسي في الولايات المتحدة الأمريكية وأكد له معارضته لاستقلال هايتي وفي الوقت نفسه اراد السفير معرفة رأي الرئيس عن مدى استعداد الولايات المتحدة لدعم القوات الفرنسية لاستعادة السيطرة على الجزيرة فأجابه : " بأنه يجب احلال السلام مع بريطانيا أولاً وان دعم الولايات المتحدة سيكون ممكناً " .<sup>(10)</sup>

(3) Scott M. Anderson , Development assistance in Haiti : where has the money gone ? , university in circle monterey , California , 2014 , PP. 13-14 .

(4) لطفي جميل محمد ، الثورة الهايتية 1791-1804 ثورة العبيد ( السود ) الأولى في التاريخ الحديث ، مجلة كلية التربية ، جامعة ميسان ، العدد 31 ، 2018 ، ص331 .

(5) طلعت جياذ ومظهر قاسم ، المصدر السابق ، ص2 .

(6) Anderson , op. cit. , P. 16 .

(7) Simon M. Fass, Political economy in Haiti : the Drama of Survival , New Brunswick and London , 1990 , P.7 .

(8) Franklin W. Knight " The Haitian Revolution " American historical review 105 , No .1 , 2000 , P.111 .

(9) توماس جيفرسون : ولد عام 13 نيسان عام 1743 في شادويل في ولاية فرجينيا ، أصبح في عام 1769 عضواً في المجلس النيابي في الولاية كان له دوراً في صياغة بيان الاستقلال الأمريكي تولى السلطة عام 1801 ، للمزيد ينظر : أودو زاوتر ، رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ 1789 حتى اليوم ، دار الحكمة ، لندن ، 2006 ، ص31-42 .

(10) لطفي جميل ، المصدر السابق ، ص339 .

بعد أن ازدادت التمردات في هايتي أرسل نابليون بونابرت<sup>(11)</sup> Napoleon Bonaparte ) ما بين ( 16-20 ألف ) جندي إلى هايتي في عام 1802 لاستعادة السيطرة على الجزيرة بمساعدة قوات البيض ومالطا وتمكنت القوات من اجبار جيش توسان لوفرتور<sup>(12)</sup> ( Toussaint Louverture ) على الاستسلام وارجاع الجزيرة والعبودية إلى هايتي ، مما دفع زعماء هايتي للتحريض للتمرد ضد فرنسا في الوقت الذي دخلت فيها الحرب ضد بريطانيا وباعت لويزيانا ( Louisiana ) إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، أضطر نابليون بونابرت إلى سحب قواته العسكرية من هايتي، ومن جانب آخر أعلن الجنرال الهايتي جين جاكوير ديسالين<sup>(13)</sup> (Jean Jacques Dessalines) استقلال هايتي عن فرنسا في 1 كانون الثاني عام 1804 .<sup>(14)</sup>

زاد النشاط الاقتصادي بعد الاستقلال وارتفع معدل النمو السكاني السنوي من 1,7 بالمائة للمدة ( 1751-1804 ) إلى 2,6 بالمائة للمدة ( 1804-1888 )<sup>(15)</sup> وفي الوقت نفسه ازدادت المجازر ضد البيض حيث ارتكب ديسالين مذبحه ما بين شباط ونيسان عام 1804 قتل فيها الكثير من البيض الذين يعيشون في هايتي وأعلن أنه دوله كلها سود<sup>(16)</sup> ، لذا لم يكن هناك استقرار سياسي داخل هايتي وتم تدمير ثروته الكبيرة اثناء حرب الاستقلال وما بقي منها تدهور بسبب الإهمال .<sup>(17)</sup>

ونتيجة لكل هذه التطورات نظرت الولايات المتحدة الأمريكية إلى هايتي ممكن أن تكون بمثابة قاعدة بحرية لاستراتيجيتها أو لأي قوة استعمارية أخرى تتطلع لاستغلالها ، لذا حاولت الولايات المتحدة في نهاية القرن التاسع عشر استئجار واحدة من المدن الشمالية في هايتي مول سانت نيقولاس ( Mole Saint Nicolas - ) كقاعدة بحرية لكن دون جدوى ، كما حاولت التدخل اقتصادياً عندما

(11) نابليون بونابرت : ولد في اجاكسو في كورسيكا في آب 1769 برز بشكل واضح خارج فرنسا ، اصبح قنصلاً عام 1799 ثم اصبح امبراطور في عام 1804 ، للمزيد ينظر :

- Alan palmer , An Encyclopedia of Napoleons Europe , London , 1984 , p.201 .

(12) توسان لوفرتور : ولد في سانت دومنغو عام 1743 ، تزعم الثورة الهايتية ضد الاحتلال الفرنسي لقب بـ ( نابليون الاسود ) ، للمزيد ينظر :  
- James Redpath , Toussaint louverture , A biography and autobiography , Boston , 1863 , pp.34-37 .

(13) جان جاك ديسالين : قائد كبير للثورة الهايتية والامبراطور الاول في هايتي ولد عام 1758 في مدينة غراندي ريفيير دو نورد ، خدم كضابط في الجيش الفرنسي ، أعلن في 1 كانون الثاني عام 1804 باستقلال سانت دومنغو ، وفي عام 1805 اعلن نفسه امبراطور على هايتي ، للمزيد ينظر :

- Carole Boyce Davies , Encyclopedia of the African diaspora , origins , Experiences and culture , Volume , 2 , California , 2008 , pp.380-381 .

(14) Laurent Dubois , Avengers of the New world ; The story of the Haitian revolution , Harvard university press , Somerville , 2004 , pp.303-304 .

(15) Fass, op. cit. , p.7 .

(16) Anderson , op . cit. , P.21 .

(17) Hans Schmidt , The united states occupation of Haiti 1915-1934 , Rutgers university Press , New Jersey , 1971 , p.24 .

عرضت قرض كبير في عام 1910 على الاقل لكي تستطيع هايتي خفض ديونها الخارجية بسبب حجم الدين وعدم الاستقرار في البلاد لكن المحاولة باءت بالفشل .<sup>(18)</sup>

كانت هناك مخاوف امريكية من الدول الاوروبية لا سيما فرنسا والمانيا من أن تؤسس نفوذ لها في البلاد مما يؤدي إلى انشاء قواعد بحرية يمكن أن تكون خطراً على قناة بنما المنشأة حديثاً ، وازدادت هذه المخاوف بعد تفشي المرض في الحرب العالمية الأولى وانهيار السلطة الهايتية في صيف عام 1915 فقررت ادارة وودرو ويلسون<sup>(19)</sup> ( Woodrow Wilson ) اتخاذ الاجراءات اللازمة .<sup>(20)</sup>

تباينت الاسباب التي ادت إلى تدخل الولايات المتحدة الامريكية في هايتي واختلفت وجهات النظر على اهداف استراتيجية وعسكرية واقتصادية وانسانية<sup>(21)</sup> ، وعدم الاستقرار الذي سبب أزمة ومصدر قلق كبير للولايات المتحدة الامريكية وهدفاً للتطلعات الخارجية ، وفي تموز 1915 غزت هايتي وأصبحت الجزيرة تحت الاحتلال العسكري الذي استمر ( 19 عام ) وخلالها اضطرت هايتي إلى حل المجلس التشريعي وانتخاب رئيس يدين بالولاء للولايات المتحدة من خلال التلاعب في الانتخابات.<sup>(22)</sup>

حاولت الولايات المتحدة ضمان حكومة منظمة في هايتي ووضعت القوانين واللوائح من خلال المعاهدة التي وقعت بينهما في أيلول عام 1915 والتي صادقت عليها هايتي في تشرين الثاني في حين صادق مجلس الشيوخ الامريكي عليها في شباط عام 1916 على أن تبقى سارية المفعول لمدة عشرة سنوات ويمكن تمديدها وبالفعل في آذار عام 1917 ثم تمديدها رسمياً لمدة عشرين عاماً<sup>(23)</sup> .

(18) united state department of state , Milestones 1914-1920 , united state invasion and occupation of Haiti 1915-1934 , office of the Historian . [Http://www.history-state.gov/milestones/1914-1920/haiti](http://www.history-state.gov/milestones/1914-1920/haiti) .

(19) وودرو ويلسون : ولد عام 1856 في ولاية فرجينيا درس المحاماة في جامعة فرجينيا عمل لفترة كمحام لكنه لم ينجح في عمله سجل بعد ذلك في جامعة جون هوبكنز لدراسة العلوم السياسية والإدارية ، تولى الحكم عام 1913 ، عرف عند الامان بالرئيس الامريكي الذي أعلن النقاط الأربع عشرة لإنهاء الحرب العالمية الاولى . للمزيد ينظر :

- أودو زواتر ، المصدر السابق ، ص 187-196 .

(20) Richard A. Best , " The United State Occupation of Haiti 1915-1934 " , congressional Research service , Report for Congress , 1994 , p.1 .

(21) Marie Jose mont Reynand , " The failure of the American occupation of Haiti 1915-1934" , 2002 , <http://www.windosonhaiti.com> .

(22) Mary A .Renda , Talking Haiti Military occupation and the culture of united state Imperialism 1915-1934 , university north Carolina press , north Carolina , 2001 , p.10 .

(23) Best , op. cit. , p.2 .

واجه الاحتلال تمرد مسلح من قبل الكاكو<sup>(24)</sup> (Cacao) بسبب السياسة الأمريكية وتشكيل جيش على اساس فصل السكان عنصرياً وفرض رقابة على الصحافة واجبارهم على العمل القسري لتلبية المتطلبات الأمريكية<sup>(25)</sup>.

ورداً على التمرد المسلح قصفت طائرتان أمريكية في تشرين الثاني عام 1919 السكان المدنيين في قريتين في توماسو (Tomaso) في المنطقة الجنوبية الشرقية من الهضبة الوسطى وقتل العديد من السكان<sup>(26)</sup>، وبالرغم من القصف استمر التمرد حتى عام 1929 عند ما ارتكب جنود المشاة البحرية الأمريكية مجزرة بأطلاق النار على المتظاهرين غير المسلحين لتفريقهم مما أسفر عن مقتل ما لا يقل عن (24 شخص) واصبحت الحادثة تعرف بـ (مذبحة كايز)<sup>(27)</sup>.

دفعت هذه الاضطرابات الرئيس هاربا كلارك هوفر<sup>(28)</sup> (Herbert Clark Hoover) في شباط عام 1930 لتشكيل لجنة برئاسة كامرون فوربس (Cameron Forbes) للتحقيق في ظروف هايتي، وبعد عدة اسابيع قدمت اللجنة تقريرها نص على أن الولايات المتحدة لا تستطيع التحلي عن مسؤولياتها لضمان الاستقرار المالي لهايتي كما وقدمت العديد من المقترحات لإجراء تغييرات لا سيما الفصل بين المسؤوليات المدنية والعسكرية وزيادة عدد الهايتيين في الحكومة، وفي نفس الوقت كانت الولايات المتحدة أعدت العدة للانسحاب في عام 1932 وتم التفاوض والاتفاق مع الهايتيين للانسحاب الكامل وسحب لواء البحرية بحلول تشرين الأول عام 1934 لكن بقي الاشراف المالي الأمريكي على هايتي حتى عام 1941 وبذلك أنجزت الولايات المتحدة الأمريكية أهدافها في هايتي<sup>(29)</sup>.

(24) تمرد الكاكو : تمرد قام به فلاحين الكاكو في المناطق الريفية وسط وشمال شرق البلاد خلال صيف عام 1919 ضد القوات الأمريكية ، للمزيد ينظر :

- John Tierney , Americas Black Vietnam : " Haitis cacos , The Marin crops" , 1915-1922 , 2018 ,

<http://www.iwp.edu/publications/detail/americas-black-vietnam-Haitis> .

(25) united state department of state , Milestones 1914-1920 .

(26) Belo Jean Philip , " Massacres committed in the twentieth century in Haiti , 2008 , p.2 <http://www.sciencepo.mass.violence and Resistance> .

(27) Reynaud , op. cit. , p.8 .

(28) هوبرت كلارك هوفر : الرئيس الحادي والثلاثون للولايات المتحدة ولد عام 1874 ، التحق بجامعة ستانفورد التي تأسست حديثاً وهو في سن السابعة عشرة تخرج منها بعد أربعة أعوام حاملاً شهادة البكالوريوس في الجيولوجيا الطبيعية ، عين بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى بمنصب منسق المنظمة الأمريكية لمكافحة المجاعة ، تولى الحكم سنة 1929 ، للمزيد ينظر : أودو زاوتر ، المصدر السابق ، ص 209-216 .

(29) Best , op. cit. , p.4 .

المبحث الثاني

السياسة الامريكية تجاه هايتي وأثرها في العلاقة بين البلدين ( 1961-1955 )

أظهر الرئيس ستينو فينسنت<sup>(30)</sup> ( Stenio Vincent ) الذي انتخب رئيساً لهايتي منذ عام 1930 عندما كانت البلاد خاضعة للاحتلال الامريكي<sup>(31)</sup> ، رغبته بالترشيح لولاية ثالثة في عام 1941 لكن الولايات المتحدة الامريكية أوضحت أنها تعارض هذا الترشيح ، وساندت تولى أيلي ليسكوت<sup>(32)</sup> ( Elie Lescot ) السلطة<sup>(33)</sup> والذي كان رجل كفوء وقوي حيث أعلن نفسه قائداً للجيش ومنح سلطات واسعة بعد تسلمه الرئاسة ، حتى أنه أعلن الحرب ضد قوى المحور خلال الحرب العالمية الثانية ، لكن لم تلعب هايتي دور مهم في الحرب باستثناء تزويد الولايات المتحدة الامريكية بالمواد الخام وكقاعدة لخفر السواحل الامريكية.<sup>(34)</sup>

لعبت المساعدات الخارجية دوراً حاسماً في الاقتصاد الهايتي بوصفها افقر دولة في نصف الكرة الغربي ، حيث تلقت مساعدات اقتصادية من العديد من وكالات التنمية المتعددة الاطراف والثنائية لأكثر من (300) منظمة أجنبية غير الحكومية حتى أن بعض المحللين أطلق على المجتمع الهايتي بحكومة الظل لأن التحويل الخارجي ساهم بـ (70 بالمائة) في الانفاق الاقتصادي والاجتماعي و (40 بالمائة) في الميزانية الوطنية.<sup>(35)</sup>

بدأت الولايات المتحدة الامريكية بالتعاون مع ليسكوت في عام 1944 لتوسيع انتاج المطاط في زمن الحرب في الريف الهايتي ومنحت واشنطن مساعدة مالية قدرها ( 5 مليون دولار ) إلى ليسكوت لتطوير محطات المطاط وأطلق عليه برنامج التنمية الزراعية الهايتية- الامريكية ( Haitian - Amreican development agricals ) وبدأ الانتاج لتقديم الدعم العسكري الواسع للحكومة الامريكية.<sup>(36)</sup>

(30) ستينوفينسنت : ولد في 22 شباط عام 1874 من عائلة مولاتو من أصل اسباني ، شغل منصب رئيس بلدية بورت او برنس وترأس الحزب القومي المعادي للتدخل والاتحاد الوطني ، كان من المعارضين للاحتلال الامريكي ، للمزيد ينظر :

- Michael R. Hall , Historical Dictionary of Haiti , London , 2012 , p.261 .

(31) Mats Lundahl , " papa Doc. innovator in the Predatory state" , 2008 , p.43 , [www.scandle.histlu.se](http://www.scandle.histlu.se) .

(32) أيلي ليسكوت : ولد في 3 كانون الاول عام 1883 في مدينة سان لويس دو نورد ( Saint-Louis de Nord ) شغل منصب سفير في هايتي في جمهورية الدومينيكان قبل تعيينه سفيراً في الولايات المتحدة عام 1937 ، للمزيد ينظر : Hall, op. cit. , p.160

(33) David Nicholls , From Dessalines to Duvalier , Race , Colour and national independence in Haiti , Cambridge , 1979 , p.11 .

(34) Antoine Louis , " Elie Lescot " , p.1 , [www.revolvy.com/page/Elie-Lescot](http://www.revolvy.com/page/Elie-Lescot) .

(35) Richard A. Haggerty , " Haiti La country study " Federal Research division Library of congress , 1989 . [www.country-data.com/cgi-bin/query/r-5566.html](http://www.country-data.com/cgi-bin/query/r-5566.html) .

(36) Louis , op. cit. , p.2 .

تراجعت أهمية هايتي في خطط السياسة الأمريكية بعد الحرب العالمية الثانية لأن أولوياتها كانت تركز على إعادة بناء أوروبا الغربية ، ولهذا فإن أمريكا اللاتينية كانت مهمة لها فقط كمصدر للمواد الخام ، لكن الوضع قد تغير مع تحول الحرب الباردة بانتصار الشيوعية في الصين عام 1949 ، فإن أماكن عالمية غير أوروبا أخذت تشكل أهمية في سياسة واشنطن وأصبحت مقنعة بأن علاقاتها مع أمريكا اللاتينية تكون كفيلاً فعلياً لحماية المنطقة من المد الشيوعي.<sup>(37)</sup>

ونتيجة لذلك وافقت الولايات المتحدة الأمريكية على طلب الرئيس الهايتي دوميرساس أيسيم<sup>(38)</sup> ( Dumarsais Estime ) لوضع الخطط لدمج مشاريع التنمية والتوسع في الري ذات الجاذبية الأمريكية في نظام أكبر ليمتد في جميع أنحاء وادي أرتبونيت ( Vallee de L Artibonite ) في القسم الشرقي من البلاد ، وتشكيل هيئة إدارية مستقلة تسمى منظمة تنمية وادي أرتبونيت ( Organisme de developpement de la vallee L Artibonite ) والتي ضمت مسؤولين أمريكيين وهايتيين ، لكن في هذه المنظمة تم حجز معظم الوظائف المالية الهامة للمسؤولين الأمريكيين ، بيد أن هذا المشروع قد توقف عام 1950 بسبب الإطاحة بـ ( ايسيم ) بألقاب عسكري<sup>(39)</sup> قام به الجنرال بول ماغلووار.<sup>(40)</sup> ( Paul magloire )

إن صعود القوى المؤيدة للشيوعية في أمريكا اللاتينية في بداية خمسينيات القرن العشرين شكل تحدياً للولايات المتحدة الأمريكية مما أجبرها للبدء بالتركيز على ما يحدث في منطقة الكاريبي والاهتمام بالبلدان ومنها هايتي<sup>(41)</sup> ، دفعها لإرسال وزير خارجيتها جون فوستر دالاس<sup>(42)</sup> ( John foster Dulles ) إلى مؤتمر البلدان الأمريكية العاشر في كاراكاس ( Caracas ) لكسب تأييد أمريكا

(37) Robert debs Heint and Nancy Gordon Heint , Written in Blood : The story of the Haitian People , Boston , 1978 , p. 532 .

(38) دوميرساس أيسيم : ولد في 21 نيسان 1900 من عائلة سوداء فقيرة كان عمه ثري لذا أكمل تعليمه في مدرسة خاصة في بورت أو برنس ، وفي عام 1930 أصبح يشعر بحببة أمل من الحكومة والاحتلال العسكري الأمريكي ، شغل خلال السنوات الأخيرة لحكومة مينست منصب وزير التعليم . للمزيد ينظر :

-Hall , op. cit. , pp. 99-100 .

(39) Marvin cho chotte , The history of preasnts , tonton makouts and the rise and fall of the Duvalies dictator ship in Haiti , university Michigan , Michigan , 2017 , p.95 .

(40) يلوق ماغلووار : ولد في 19 تموز عام 1907 في رأس هايتي ، وكان ابن فلاح أسود التحق بالحرس الوطني الهايتي ، أصبح عضواً في الطبقة الوسطى السوداء ، شارك في الإطاحة بحكم أيلي ليسكوت عام 1946 . للمزيد ينظر :

- Hall, op . cit. , p.168 .

(41) Heint , op. cit. , p. 532 .

(42) جون فوستر دالاس : ولد عام 1888 التحق في جامعة برستون وكلية الحقوق في الجامعة جورج واشنطن عمل محامياً لفترة طويلة كان مستشاراً قانونياً في مؤتمر السلام في فرساي عام 1951 ، أصبح وزيراً للخارجية ( 1953-1959 ) للمزيد ينظر :

- Paul S. Boyer , The oxford companion of united states history , oxford , 2001 , p. 198 .

اللاتينية بقرار يدين التدخل الخارجي الشيوعي ، وإيجاد وسيلة للمحافظة على التبعية الاقتصادية للجمهوريات الأمريكية.<sup>(43)</sup>

كانت هايتي إحدى الجمهوريات التي تعاني من تدهور اقتصادي حاولت تخفيفه بالسعي للحصول على قروض من الولايات المتحدة الأمريكية والأمم المتحدة والبالغة ( 40مليون دولار ) لبناء مصانع هيدروليكية واسعة النطاق في وادي أرتبونيت<sup>(44)</sup> كما وضعت خطة عام 1952 لتوسيع نظام الري لحوالي ( 33 ألف هكتار ) من الأراضي<sup>(45)</sup> ، لكنها سرعان ما عانت من أزمة جديدة حيث ضرب اعصار هازل (Hurricane Hazel) هايتي في تشرين الأول عام 1954 مما دمر محصول البن الحيوي ، وتشير التقديرات أنه دمر من ( 20 بالمائة-40 بالمائة ) من المحصول مع خسارة تقدر بحوالي ( 9مليون دولار ) ورداً على ذلك خفض ماغلور الميزانية الوطنية من ( 28 مليون دولار ) إلى ( 26 مليون دولار ) لكنه واجه الإفلاس الكلي في عام 1955 .<sup>(46)</sup>

طلب ماغلور من الولايات المتحدة الأمريكية زيادة حجم المساعدات المخصصة لهايتي لإغاثة منكوبي الكوارث لا سيما بعد زيادة المصاعب المالية التي واجهته فكان من الضروري تأمين الأموال بالرغم من أن هايتي مدينة بأكثر من ( 5 ملايين دولار ) للشركات الأمريكية وإن قطع المساعدات عن هايتي وترك مشروع وادي ارتبونيت غير مكتمل لفترة غير محددة فإنه لن يكون لهايتي أي وسيلة يمكن أن تستخدمها لتوفير الدخل اللازم لتسديد الأموال التي بذمتها ، كما أفاد نيوبينغ ( Newbegin ) من مكتب شؤون أمريكا الوسطى أنه بدون وجود محصول البن سيكون انعاش هايتي بطيء لدرجة لن تتمكن من سداد قروضها في الوقت الذي كان فيه الصراع على السلطة كبير واحتمال الإطاحة بالإدارة الحالية ، لكن يمكن التوصل إلى قرار بشأن منح المساعدات لهايتي خلال الأسابيع الثلاثة المقبلة.<sup>(47)</sup>

ساهمت المساعدات التي منحت لهايتي في انقاذ محصول البن لكنها فشلت في مشروع وادي ارتبونيت وأشار الرئيس ماغلور باللوم إلى الولايات المتحدة في تأخر المشروع لأنها قدرت تكلفة المشروع بحوالي ( 18 مليون دولار ) والأُن وصلت التكلفة حوالي ( 32 مليون دولار ) ولن نكون قادرين على

(43) Joseph Smith , The united states and Latin America ( A history of American diplomacy 1776-2000 , London and New york , 2005 , p. 120 .

(44) Heintl , op. cit. , p . 532 .

(45) Chochotte , op. cit. , p. 96 .

(46) Foreign Relations of the united states , 1955-1957 volume . VI , American Republics : Multilateral ; Mexico ; Caribbean , Washington , 1987 , memorandum from the assistant secretary of state from inter – American affairs ( Holland ) to the special assistant to the Secretary of state from mutual security affairs ( Nolting ) , No . 339 , 2 February , 1955 , p. 933-936 .

(47) F.R.U.S . , Memorandum from the director of the office of middle American affairs ( Newbegin ) to the assistant secretary of state for inter – American affairs ( Holland ) No . 337 , 5 January , 1955 , pp.931-932 .

تلبية هذا المبلغ ، ثم سأل الرئيس أزنهور (48) ( Eisenhower ) هل الزيادة في تكاليف العمال والمواد ؟ فأجابته إن الزيادة المستمدة بشكل أساسي من تكلفة الآلات التي يتم استيرادها من الولايات المتحدة. (49)

لم يتحسن الوضع الاقتصادي في هايتي على الرغم من المساعدات المالية الأمريكية مما أدى إلى اضطرابات وردة فعل شعبي بسبب إجراءات التقشف التي أتبعها ماغلوار نتج عنها استقالته في 6 كانون الأول عام 1956 (50) وبهذه الاستقالة زاد الوضع الاقتصادي والسياسي تدهوراً وتم تعيين جوزيف نيمور بيير لويس ( Joseph Nymore Pierre Louis ) رئيساً مؤقتاً في 15 كانون الأول عام 1956 لكنه سرعان ما استقال في 3 شباط عام 1957 وتم تعيين فرانك سيلفان (51) ( Franck Sylvain ) رئيساً مؤقتاً من قبل الكونغرس الهايتي في 6 شباط عام 1957 فأعلن عن حل الجمعية الوطنية في 30 آذار عام 1957 لكنه استقال في 2 نيسان عام 1957 وسيطر المجلس التنفيذي المؤقت على السلطة مما أدى إلى حدوث مظاهرات ومواجهات أضطر الجنرال ليون كونتاف ( Leon Contav ) إلى حل المجلس والسيطرة على الحكومة في 21 أيار عام 1957 وتم تعيين دانييل فيغنولا ( Daniel Vignola ) رئيساً مؤقتاً في 26 أيار عام 1957 لكن حدث انقلاب عسكري ضده بقيادة الجنرال انطونيو كابريو ( Anthony Caprio ) في 14 حزيران عام 1957 . (52)

أستمر الصراع السياسي في هايتي حتى تمكن المجلس العسكري في نهاية المطاف من السيطرة وكانت الحكومة الأمريكية عازمة على تنفيذ التزاماتها الدولية والمحافظة على النظام واستخدام نفوذها وتقديم المساعدة لها بعد إجراء انتخابات ديمقراطية ، كما أوصى وزير الخارجية جون فوستر دالاس

(48) داويت ايزنهور : جنرال امريكي وقائد أعلى لقوات التحالف في اوروبا خلال الحرب العالمية الثانية والرئيس الرابع والثلاثون للولايات المتحدة ولد في مدينة دينيسون في ولاية تكساس ، كان مساعد لوزير الحرب من عام 1930 وحتى عام 1935 ثم أصبح رئيساً لهيئة اركان الجنرال دوغلاس ، خدم في الفلبين عين عام 1951 قائداً لحلف شمال الاطلسي . للمزيد ينظر :

- Boyer , op. cit. , pp. 218-219 .

(49) F.R.U.S . , Memorandum of a conversation , American Embassy Residence , Panama city , No. 344 , 23 July , 1956 , pp. 945-946 .

(50) Chochotte , op. cit. , p. 96 .

(51) فرانك سيلفان : ولد في 13 آب عام 1909 في مدينة كراند غوف ، درس القانون في الجامعة عام 1934 ، اسس الصحيفة المناهضة للشيوعية ( غروساد ) وبعد سنوات من ممارسة القانون تم تعيينه في منصب قاضي في عام 1905 . للمزيد ينظر :

- Hall , op. cit. , p. 246 .

(52) University of central Arkansas , political science , " Haiti 1908- Present " , P.2 , www.uca.edu/politicalscience/dadm-padm-project/western.hemisphere-region/Haiti1908-Present.

الرئيس أيزنهاور في تموز عام 1957 بالاعتراف الرسمي بالمجلس العسكري لأن الحكومة الحالية غير ملوثة بالشيوعية وهي صديقة للولايات المتحدة.<sup>(53)</sup>

جرت الانتخابات في 22 أيلول عام 1957 وفاز بها انصار فرانسوا دوفاليه<sup>(54)</sup> (Francois Duvalier) بـ (35 مقعد) من أصل (37 مقعد) وانتخب دوفاليه رئيساً للبلاد<sup>(55)</sup> في الوقت الذي لم يكن فيه الجو السياسي في هايتي مصدر ثقة وفشل الأميركيان في زرع قيم الديمقراطية الغربية في هايتي.<sup>(56)</sup>

إن فوز دوفاليه الذي كان يعرف باسم بابا دوك (PaPa Doc) بالترئاسة أثار الشكوك لدى السياسيين في هايتي لأنه مدعوم من السلطة التشريعية وركز خلال حكمه السيطرة على شعبه أكثر من الاهتمام به<sup>(57)</sup> وتحول إلى الولايات المتحدة لأنه يدرك أهمية الدول الخارجية في السياسة الداخلية<sup>(58)</sup>، وهذا التحول للحصول على القروض والمنح لدعم نظام الري في هايتي وجاءت المساعدات بعد إنشاء صندوق القرض والتنمية الخاص الذي أصدره أيزنهاور عام 1957 والذي قدم قروض ذات فائدة منخفضة للمشاريع التطويرية<sup>(59)</sup> لكن الموقف التعاوني سرعان ما تغير واصبحت المساعدات الاقتصادية للولايات المتحدة الأمريكية إلى هايتي تشكل مصدر مستمر للاحتكاك بين البلدين.<sup>(60)</sup>

إن مصدر الاحتكاك ناتج عن تأخر المساعدات الأمريكية بسبب مخاوفها من تأخر هايتي من دفع التزاماتها المالية الخارجية البالغة حوالي (2,7 مليون دولار) كعجز فضلاً عن قضية قتل المواطن الأمريكي شابلي تالاماس (Shibley talamas) في داخل هايتي بسبب اتهامه بجرائم العنف أثناء الانتخابات.<sup>(61)</sup>

احتجت الحكومة الأمريكية على مقتل أحد مواطنيها في حين ردت الحكومة الهايتية بإنكارها المسؤولية مدعية بأن القتل كان حادثاً في حين لم تكن الحكومة الأمريكية مهتمة بالإجابة الهايتية

(53) F.R.U.S. , Letter from Ambassador ( Drew ) to director of the office of middle American affairs ( Weiland ) , No. 355 , 18 July 1957 , pp. 959-961 .

(54) فرانسوا دوفاليه : ولد في 14 نيسان عام 1907 في مدينة بورت او برنس ، هو نجل قاضٍ أسود وكانت أمه تعاني من نقص عقلي لذا تربى في بيت خالته ، تخرج من كلية الطب في هايتي عام 1934 كان أحد الناشطين ضد الاحتلال الأمريكي لهايتي ، أصبح في عام 1945 وزيراً للصحة . للمزيد ينظر :

= Hall , op. cit , pp. 89-90 .

(55) University of central Arkansas , op. cit , p.2 .

(56) Lundahl , op. cit. , p. 43 .

(57) Library of congress ( Fedral Research division ) , " Haiti : country profile " , 2006 , p.5

(58) Wien Weibert Arthur , " Les relations internationals d Haiti de 1957 a 1971 : La politique etrangere de Francois Duvalier " , dons bulletian de L institute pierre renovin , No . 35 , 2012 , p.3

(59) Chochotte , op. cit. , p.96 .

(60) Lundahl , op. cit. , p. 56 .

(61) Chochotte , op. cit. , p. 96 .

وعلقت كل المساعدات المالية لهايتي لحين تسوية القضية التي اعتبرها أعضاء الكونغرس الأمريكي بأنها ذات أهمية قصوى للولايات المتحدة ، وخلال التعليق قدمت بعض المساعدات المتواضعة إلى هايتي منذ انتخاب دوفاليه حيث قدم قرض قيمته ( 4 مليون دولار ) من الرئيس الكوبي باتيستا والتي قال عنها دوفاليه للسفير الأمريكي ( درو ) بأنها ليست قرض على الاطلاق ولكن أموال متراكمة في البنوك الكوبية ثمناً للسكر<sup>(62)</sup> ، وتمت تسوية القضية بشكل مرضٍ بأعطاء زوجة تالاماس مبلغ قدره ( 100 الف دولار ) من حكومة هايتي ومحاسبة المسؤولين عن الحادث.<sup>(63)</sup>

أنشأ دوفاليه خلال عام 1958 الحرس الامبراطوري الثاني الذي يمكن استخدامه بشكل منظم ضد الجيش النظامي وكان يرأسه كليمانت باربوت ( Clement Barbot ) وعرف الأول مرة باسم كاغلارد ( cagoulard ) الرجال المقنعون واعطاهم دوفاليه الطابع الرسمي في منتصف عام 1958 وأعاد تنظيمهم وأصبحوا يعرفون باسم تونتون ماكوتس ( Tonton macoutes )<sup>(64)</sup> ، وبذلك استخدم دوفاليه القوة الدبلوماسية والابتزاز لتحقيق اهدافه عندما بحث عن الانفتاح الاقتصادي.<sup>(65)</sup>

تدهورت العلاقة بين هايتي وكوبا في عام 1959 بعد انتصار فيدل كاسترو<sup>(66)</sup> ( Fidel Castro ) ونزول مجموعة من الهايتيين والكوبين في السحال الجنوبي لهايتي الهدف منها هو الإطاحة بـ ( دوفاليه ) لكن وقوف الولايات المتحدة إلى جانبه حال دون ذلك لأنه شريك مهم لهم<sup>(67)</sup> ، وبدأ يفعل كل شيء للحفاظ على علاقاته الودية مع الرئيس ايزنهاور حتى أنه عرض عليه إقامة قاعدة عسكرية في هايتي مقابل الدعم المالي والعسكري للإدارة الأمريكية.<sup>(68)</sup>

حاول السياسيون الهايتيين المنفيون في واشنطن بالضغط على الولايات المتحدة لتعليق المساعدات لحكومة دوفاليه ، لكن تطورات الحرب الباردة والثورة الكوبية أقتعت المسؤولين الأمريكيين إن اختيار هايتي سيعزز مناخاً سياسياً غير مستقر مما يؤدي إلى استيلاء الشيوعيون عليها ، لذا اكدت دعمها لهايتي ، في حين زاد ضغط المنفيين والذي اصبح يطلق عليهم رابطة الديمقراطيين الهايتيين ( Haitian

(62) F.R.U.S. , Dispatch from Ambassador ( Drew ) to the Department of state No. 247 , 30 November , 1957 , pp. 967-968 .

(63) Chochotr , op. cit. , p. 97 .

(64) Lundahle op. cit. , p. 58 .

(65) Arthur , op. cit. , p.6 .

(66) فيدل كاسترو : ولد في 13 آب في مدينة مايارى في المقاطعة الشرقية في كوبا اصبح رئيساً للوزراء ( 1959-1976 ) وأصبح رئيساً في عام 1976 هو الابن الثاني لمزارع سكر ثري هاجر إلى اسبانيا تلقى تعليمه في سانتياغودي كوبا . للمزيد ينظر :

- Peter Calvert , A political and Economic dictionary of Latin America , London and new york , 2004 , pp.68-69 .

(67) Heinle op. .cit. , p. 602 .

(68) Arthur , op. cit. , p.9 .

( Democratic ) وعقدوا اجتماعاً عاماً في نيويورك وأصدروا قراراً يحث الولايات المتحدة على إيقاف جميع المساعدات المقدمة لهايتي.<sup>(69)</sup>

إن تعرض الاقتصاد الهايتي إلى عجز كبير كان بحاجة إلى مساعدات كبيرة من الولايات المتحدة والتي كانت مستعدة لمنح هايتي مبلغ قدره ( 6 مليون دولار ) من الميزانية المخصصة للطوارئ من صندوق الطوارئ الخاص ، لكن وكالة التعاون الدولية اعترضت على وزارة الخارجية واصرت على عدم تقديم الاموال إلا إذا وافقت هايتي على السيطرة على البلاد وإجراء اصلاحات اقتصادية.<sup>(70)</sup>

أستمر دوفاليه في طلب المساعدة والدعم من الولايات المتحدة ، وفي أيار عام 1960 أخبر السفير الامريكى بأن هايتي في خطر بأن تصبح شيوعية إذا لم تحصل على مساعدات أكثر لمكافحة الجوع والبطالة ومرة أخرى رفضت وزارة الخارجية لمثل هكذا ضغوط ونظرت إلى أن الطلب مجرد تهديد محجوب ، وطلب بتعليق الفائدة للوكالة الامريكى للتنمية الدولية لمدة ( 5 سنوات ) فضلاً عن التخلي عن حصتها في المشاريع التطويرية المشتركة بين هايتي والولايات المتحدة ، حينها شعرت الاخيرة أنه يحاول استغلال مخاوفها من التوسع الشيوعي.<sup>(71)</sup>

على الرغم من التهديد الشيوعي في هايتي لكن يعتبر ضئيل بسبب افتقار الشيوعية للتأييد الجماهيري الضعيف سياسياً في البلاد ، لكن استمرار وجوده دون رادع من قبل النظام سيجعلهم يثقون به ويزداد خطره للاستيلاء على السلطة.<sup>(72)</sup>

أدرك دوفاليه حقيقة المشروع التعاقدى المشترك بين الولايات المتحدة الامريكى وهايتي هدفه الحفاظ على السيطرة الكاملة على إدارة المشروع وهذا ما كشفه أحد المسؤولين الهايتيين بأن الامريكيين هم يديرونه خلف الكواليس ، الأمر الذي دفع دوفاليه إلى رفض المدير الإداري للمشروع في هايتي غارفي لوران ( Garvey Laurent ) لأنه كان في الأساس دمية بيد اشخاص في الولايات المتحدة ،<sup>(73)</sup> ونتيجة لذلك بدأت السفارة والوكالة الامريكى للتنمية الدولية بسحب موظفيها من العمل واصرار الحكومة الامريكى للسيطرة احادية الجانب على التوظيف وفي نفس الوقت أجبر العديد من الموظفين الهايتيين الرئيسيين على الخروج من المشاريع المشتركة.<sup>(74)</sup>

(69) Chochotte , op. cit. , p. 101 .

(70) F.R.U.S. , ( 1958-1960 ) , American Republics , Vol , VI , Additional note , No . 309 , 1960 , P.818 .

(71) Anderson Thompson , The politics of intervention : Haiti , Human Rights and the influence the international community 1957-1994 , London , 1999 P. 30 .

(72) Central intelligence Agency , Special Report , The Situation in Haiti , Summary , OSi No . 0290 /63A , 26 July , 1963 , Washington , 2006 , p.1 .

(73) Chochotte , op. cit. , p. 102 .

(74) F.R.U.S. , ( 1964-1968 ) , Vo. 1 . xxxii , Telegram from the embassy in Haiti to the department of state , No. 325 , 18 December , 1963 , p.1 .

قررت وزارة الخارجية الامريكية تقديم المزيد من المساعدات إلى هايتي فأرسلت السفير الامريكي في هايتي إلى بورت أو برنس وكان لديه اهداف وخيارات والتزام بتقديم مساعدات مالية مقدارها ( 5 مليون دولار ) لدعم التوازن ومساندة المدفوعات وتطور الاقتصاد و ( 3 مليون دولار ) لمشاريع التنمية الإضافية ، وأكد أن هذه الاموال هي مساعدة للشعب الهايتي ويجب أن لا تكون كالمساعدات في الماضي لم تصرف للتطوير وعدم قدرتها على سداد ديونها وهذا لم يكن جيداً .<sup>(75)</sup>

يبدو إن الحكومة الامريكية الجديدة برئاسة جون كيندي<sup>(76)</sup> ( John Kennedy ) التي استلمت السلطة في كانون الثاني عام 1961 انتهجت سياسة جديدة تجاه المساعدات المقدمة إلى هايتي بأنه يجب أن يتم التحكم بها واستخدامها بصورة جيدة .

(75) F.R.U.S. , Additional note No . 309 . 1960 , P.819 .

(76) جون كيندي : الرئيس الخامس والثلاثون للولايات المتحدة ولد عام 1917 كانت له مكانة مهمة في التاريخ السياسي الامريكي لإنجازاته الإدارية فاز في عام 1946 في انتخابات مجلس النواب وفي مجلس الشيوخ عام 1952 و 1958 ، ركز في سياسة الخارجية خلال الحرب الباردة على نشاط سياسي أكثر واستخدم القوة الامريكية . للمزيد ينظر :

-Boyer , op. cit. , pp. 418-419 .

**الخاتمة**

1. عملت الولايات المتحدة الامريكية لجعل هايتي تابعة لها لما تمثله من موقع استراتيجي مهم في البحر الكاريبي .
2. استغلت الولايات المتحدة الامريكية عدم الاستقرار السياسي والاقتصادي للتدخل لتحقيق اهدافها السياسية والعسكرية .
3. حاولت الولايات المتحدة الامريكية تحسين الوضع الاقتصادي لهايتي عن طريق المساعدات المالية ودعم السلطة المركزية فيها .
4. أدركت الولايات المتحدة الامريكية الخطر الشيوعي خلال فترة الخمسينيات من القرن العشرين لا سيما بعد نجاح الثورة الكوبية ومحاولاتها إنهاء حكم دوفاليه في هايتي .
5. ازدادت المساعدات الامريكية بعد الثورة الكوبية لضمان دون تحول السلطة في هايتي إلى النظام الشيوعي الذي يهدد المصالح الامريكية في البحر الكاريبي .

**المصادر**

الوثائق الأجنبية المنشورة.

- Central intelligence Agency , Special Report , Washington , 2006.
- Foreign Relations of the united states , 1955-1957, volume . VI , American Republics : Multilateral ; Mexico ; Caribbean , Washington , 1987.
- Foreign Relations of the united states ( 1958-1960 ) , American Republics , Vol. VI, Washington , 1987.
- Foreign Relations of the united states( 1964-1968 ) , Vol. xxii, Washington , 1987.
- Library of congress ( Federal Research division ) , " Haiti : country profile " , 2006
- Richard A. Best , " The United State Occupation of Haiti 1915-1934 " , congressional Research service , Report for Congress , 1994.

الكتب:

الأجنبية.

- Anderson Thompson, The politics of intervention : Haiti , Human Rights and the influence the international community 1957-1994 , London , 1999.
- David Nicholls, From Dessalines to Duvalier , Race , Colour and national independence in Haiti , Cambridge , 1979.
- Hans Schmidt , The united states occupation of Haiti 1915-1934 , Rutgers university Press New Jersey , 1971.
- James Redpath , Toussaint louverture , A biography and autobiography , Boston , 1863.
- Joseph Smith , The united states and Latin America ( A history of American diplomacy 1776-2000 , London and New york , 2005.
- Laurent Dubois , Avengers of the New world ; The story of the Haitian revolution , Harvard university press , Somerville, 2004.
- Marvin Chochotte ,The history of presents , tonto makouts and the rise and fall of the Duvalies dictator ship in Haiti , university Michigan , Michigan , 2017.
- Mary A. Rend , Talking Haiti Military occupation and the culture of united state Imperialism 1915-1934 , university north Carolina press , north Carolina , 2001.
- Paul S. Boyer, The oxford companion of united states history , oxford , 2001.
- Robert debs Heinle and Nancy Gordon Heinle , Written in Blood : The story of the Haitian People , Boston , 1978.
- Scott M. Anderson , Development assistance in Haiti : where has the money gone ? university in circle Monterey , California , 2014.

- Simon M. Fass , Political economy in Haiti : the Drama of Survival , New Brunswick and London , 1990.

العربية:

- أودو زاوتر ، رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ 1789 حتى اليوم ، دار الحكمة ، لندن ، 2006.

الابحاث والدراسات المنشورة:

الاجنبية.

- Franklin W. Knight, " The Haitian Revolution " American historical review 105 , No .1 , 2000.

- Wien Weibert Arthur , " Les relations internationals d Haiti de 1957 a 1971 : La politique etrangere de Francois Duvalier " , dons bulletian de L institute pierre renovin , No . 35 , 2012.

العربية.

- طلعت جياذ لحي ومظهر قاسم جعفر ، مشروعية تدخل الامم المتحدة لإحلال النظام الديمقراطي ، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسة ، جامعة كركوك ، كلية القانون والعلوم السياسية ، مجلد 6 ، العدد 23 ، الجزء الثاني ، تشرين الثاني 2017.

- لطفي جميل مُجّد ، الثورة الهايتية 1791-1804 ثورة العبيد ( السود ) الأولى في التاريخ الحديث ، مجلة كلية التربية ، جامعة ميسان ، العدد 31 ، 2018.

الموسوعات.

الاجنبية.

- Alan Palmer , An Encyclopedia of Napoleons Europe ,London , 1984.
- Carole Boyce Davies, Encyclopedia of the African diaspora , origins , Experiences and culture Volume , 2 , California , 2008.
- Michael R. Hall , Historical Dictionary of Haiti ,London ,2012.
- Peter Calvert , A political and Economic dictionary of Latin America , London and new york , 2004.
- Silvio Bedini , The Christopher Columbus Encyclopedia , volume1 , London , 1992.

شبكة المعلومات العالمية (الانترنت):

[www.history-state.gov/milestones/1914-1920/haiti](http://www.history-state.gov/milestones/1914-1920/haiti).

[www.windosonhaiti.com](http://www.windosonhaiti.com).

[www.iwp.edu/publications/detail/americas-black-vietnam-Haitis](http://www.iwp.edu/publications/detail/americas-black-vietnam-Haitis)

[www.sciencepo.mass.violence](http://www.sciencepo.mass.violence) and Resistance

[www.scandle.histlu.se](http://www.scandle.histlu.se).

[www.revoly.com/page/Elie-Lescot](http://www.revoly.com/page/Elie-Lescot).

[www.country-data.com/cgi-bin/guery/r-5566.html](http://www.country-data.com/cgi-bin/guery/r-5566.html).

[www.uca.edu/politicalscience/dadm-padm-project/western.hemisphere-region/Haiti1908-Present](http://www.uca.edu/politicalscience/dadm-padm-project/western.hemisphere-region/Haiti1908-Present).